أثر الاتصال الشخصي في توعية الأمهات بتعديل سلوك أطفالهن الذاتويين وتحسين جودة حياتهم

أ.د. سامية سامي عزيز
أستاذ صحة الطفل العقلية قسم الدراسات الطبية- كلية الدراسات العليا للطفولة
د. مروى عبداللطيف محمد
مدرس بقسم الإنتاج الإعلامي المعهد الدولى العالى للإعلام بمدينة الشروق
أماني حسن إبراهيم حسن

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين حالة طفل الذاتوية من خلال الكشف عن مدى فعالية برنامج علاجى سلوكى فى تنمية واكتساب الأطفال الذاتويين سلوكيات جديدة وتعديل سلوكياتهم غير المرغوبة، وتقديم خدمات تدريبية لأمهات أطفال الذاتوية، لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين، وعينة من أطفال الذاتوية قوامها ٥ أطفال (ذكور) ممن تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٧ سنوات.

لقد أفادت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث كانت قيمة (z) تساوى ٢,٠٢٣ وهى تشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج فى تنمية جودة الحياة، كما أفادت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. تشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج تنمية جودة الحياة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس التتبعى على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث كانت قيمة (z) تساوى ٠,٩٤٤ وتلك فروق غير دالة إحصائيا. مما يؤكد بقاء أثر وفاعلية البرنامج تنمية جودة الحياة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة (z) تتراوح ما بين ٢,٠٢٣، ٢,٠٦٠ وتلك فروق دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٥ وذلك لصالح القياس البعدي. وهى تشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج خفض الاضطرابات السلوكية، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على فى أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة (Z) تتراوح ما بين ٢,٦١١، ٢,٦٣٥ وتلك فروق دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

The impact of personal contact in educating mothers modifying the behavior of their Autistic children and improve the quality of their lives

The current study aimed at improving the child's condition by revealing the effectiveness of a behavioral therapy program in the development and acquisition of autistic children, new behaviors and modification of their unwanted behaviors, providing training services for mothers of autistic children, a sample of autistic children's mothers, Males aged 5 to 7 years.

The results of the study were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group grades in the tribal and the remote indices in the total score of the quality of life criterion. The value of z was 2.023, indicating the success and effectiveness of the program in developing the quality of life, The results of the study indicate that there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the sequential measurement of the total score of the quality of life criterion. The value of z is 0.944 and these differences are statistically insignificant, The results of the study indicate that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group scores in the tribal and remote indices in the dimensions of the measure of behavioral disorders and the total score, where the z value ranged from (2.023- 2.060) and these are statistically significant differences at 0.05 level in favor of telemetry. It indicates the success and effectiveness of the program to reduce behavioral disorders, and the results indicated that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the rank levels of the control group members in the telemetry in the dimensions of the measure of behavioral disorders and the total score 2.611, 2.635 and these are statistically significant differences at the level of 0.01 for the benefit of the experimental group.

المقدمة:

تعد الذاتوية من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل، ووالديه، وأسرته، والمحيطين به، والعاملين بميدان التربية الخاصة، لأن هذا النوع من الإعاقة يتميز بالغموض، وغرابة أنماط السلوك الناتجة عنه، وتشابه بعض صفاته مع بعض صفات إعاقات أخري.

وترى الباحثة أن التدخل السلوكى جدير بالتجربة على ذوى اضطراب الذاتوية، واهتمت الباحثة بالأطفال الذاتويين نظرا لتزايد أعدادهم، وتفاقم مشكلاتهم.

لهذا حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على كيفية توعية الأمهات بتعديل سلوك أطفالهن الذاتويين وتحسين جودة حياتهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نطرح التساؤل الرئيس التالي هل هناك فاعلية للاتصال الشخصى لأمهات الأطفال الذاتويين فى تعديل سلوك أبنائهن والحد من السلوكيات غير المرغوبة لدى آبنائهن الذاتويين؟ ومدى تحسين جودة حياتهم؟

أهمية الدراسة:

أصبح الاهتمام الآن بالأطفال الذاتويين أمر حتميا، لأن تزايدهم الملحوظ يؤكد على ضرورة عدم تجاهلهم، وأن هذه الظاهرة أصبحت تمثل نسبة كبيرة فى معظم المجمعات.

أهداف الدراسة:

١. بناء برنامج قائم على تحقيق السلوك التطبيقي، والكشف عن فاعليته فى تعديل سلوك أطفال الذاتوية.
٢. الكشف عن الفروق الجوهرية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الذاتوية.
٣. التعرف على الفروق الجوهرية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للمقياس.

الدراسات السابقة:

- دراسة نعمة مصطفى رقبان (٢٠١١)[١] بعنوان "وعى وممارسة الأم لمهارات الاتصال فى تربية الأطفال وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لديهم". هدف البحث بصفة رئيسة إلى دراسة وعى وممارسة الأمهات لمهارات الاتصال فى تربية الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى فى مرحلة الطفولة المتأخرة، وتحديد مستوى وعى وممارسة الأمهات لمهارات الاتصال فى تربية الأطفال بأبعادها (مهارة الاستماع، مهارة الحوار) وتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة (تعليم الأب، تعليم الأم، الدخل الشهري، عمل الأم، وجود الأقارب فى المنزل، مكان السكن) وبين كل من وعى الأمهات وممارستهن لمهارات الاتصال وأثر ذلك على توافق الطفل النفسى والاجتماعى. اشتملت عينة الدراسة الحالية على ٣٦٨ ربة أسرة عاملة وغير عاملة وأطفالهن ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين وعى وممارسة الأم لمهارات الاتصال و(تعليم الأب، تعليم الأم، الدخل الشهري)، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين (تعليم الأب، تعليم الأم، الدخل الشهري) والتوافق الكلى بأبعاده للأطفال. كما يوجد اقتران بين وعى وممارسة الأم لمهارات الاتصال بأبعاده تبعا (لعمل الأم ووجود أقارب، مكان السكن).
- دراسة عاشور عبدالمنعم أحمد السيد (٢٠١١)[٢] بعنوان "العمل مع جماعات أمهات الطفل التوحدى وإكسابهن مهارات التعامل مع أطفالهن: دراسة مطبقة بجمعية الحب والعطاء بمدينة المحلة الكبري". هدفت الدراسة إلي محاولة التوصل لتحديد علمى دقيق للمفاهيم المرتبطة بإعاقة التوحد وكذا المشكلات المتعلقة بأمهات الأطفال التوحديين وكيفية مواجهتها، والعمل على إثراء أدبيات طريقة خدمة الجماعة فيما يتعلق بالجوانب الحياتية للطفل التوحدى وإلقاء الضوء على دور الأمهات من حيث تعاملهن مع هذه الجوانب، واختبار فاعلية برنامج إرشادى من منظور طريقة خدمة الجماعة فى تنمية مهارات أمهات الأطفال التوحديين فى التعامل مع أطفالهن. توصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج الكمية والنتائج الكيفية التى أثبتت صحة الفرض الرئيسى للدراسة والفروض الفرعية.
- دراسة الشيماء محمد عبدالله (٢٠١٢)[٣] بعنوان "فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحديين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة". هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحديين فى مرحلة ما قبل المدرسة، وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة، ومن هذه السلوكيات، السلوك النمطى (المقولب)، نوبات الغضب، سلوك إيذاء الذات، تكونت عينة الدراسة من مجموعة قوامها ١٦ من أمهات الأطفال التوحديين وأطفالهن، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣- ٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية، تتضمن ٨ من الأمهات وأطفالهن التوحديين؛ ومجموعة ضابطة، تتضمن ٨ من الأمهات وأطفالهن التوحديين. توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية وجدوى برنامج التدخل المبكر المستخدم فى الدراسة فى تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحديين، وكذلك فاعليته فى خفض بعض سلوكياتهم المضطربة.
- دراسة نهاد ابوبكر الفتيورى عربى (٢٠١٢)[٤] بعنوان "برنامج تربية حركية وأثره على تعديل بعض الأنماط السلوكية لدى الأطفال التوحديين". هدفت الدراسة إلي تصميم برنامج للتربية الحركية للأطفال التوحديين للتعرف على تأثير برنامج التربية الحركية فى تعديل بعض الأنماط السلوكية الحركية وتشمل (الحركات النمطية والتكرارية- الإحساس بالفراغ- التعرف على الاتجاهات)؛ أسفرت نتائج الدراسة إن البرنامج المقترح الملئ بالأنشطة الحركية والاجتماعية والألعاب والمعد مسبقا والموجه له دورا كبيرا فى زيادة أداء الأطفال التوحديين وبالتالى يؤدى إلى تغيير أسلوب تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم مما ينمى الأطفال اجتماعيا من خلال إكسابهم للعديد من المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية مما يساعد على تفاعلهم وتكيفهم وتعاونهم وانتمائهم اجتماعيا.
- دراسة فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٣)[٥] بعنوان "فاعلية برنامج تربوى قائم على نظرية العقل فى تحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الإعاقات التطورية والفكرية". هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تربوى قائم على نظرية العقل فى تحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الإعاقات التطورية والفكرية، بلغت عينة الدراسة ٤٨ ذكورا، و٢٦ إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس جودة الحياة على الأداء البعدي، وتبين وجود فروق لصالح الذكور فى مقياس جودة الحياة فى التطبيق البعدي، كما تبين عدم وجود فروق فى التفاعل بين الجنس والبرنامج، وبناء عليه أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوعية الحياة لذوى الإعاقات العقلية والتطورية.
- دراسة رانيا عبدالله دراز (٢٠١٤)[٦] بعنوان "فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين سمعيا". هدفت الدراسة إلى تحسين جودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا عن طريق برنامج الدراسة الحالية (برنامج تدخل مبكر). وتكونت عينة الدراسة من ٨ أسر من أسر الأطفال بين (٤- ٦) سنوات. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات أسر الأطفال المعاقين سمعيا على مقياس جودة الحياة الأسرية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فى ثلاثة أمور:

١. اختيار موضوع الدراسة وهو "أثر الاتصال الشخصى فى توعية الأمهات بتعديل سلوك أطفالهن الذاتويين وتحسين جودة حياتهم".
٢. عينة الدراسة والتى تضمنت الأطفال الذاتويين، بالإضافة إلى أمهاتهم.

٣. ربط موضوع الدراسة أثر الاتصال الشخصى بتوعية الأمهات بتعديل سلوك أطفالهن الذاتويين.

مصطلحات الدراسة:

- الذاتوية Autism: التعريف الإجرائى للطفل الذاتوي: الطفل الذى لديه اضطراب نمائى فى السلوك يظهر بشكل واضح بقصور فى التفاعل الاجتماعي، وقصور فى التواصل اللفظى وغير اللفظي، مع وجود اضطرابات سلوكية مصاحبة.
- برنامج الاتصال الشخصي The Personal Contact Program: يعرف الاتصال الشخصى إجرائيا بأنه العملية الاجتماعية التى يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار فى رموز دالة بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف دقيقة.
- التوعية Awareness: إجرائيا الإدراك المستند على المعرفة للعلاقات والمشكلات من حيث أسبابها وأساليب مواجهتها.
- تعديل السلوك Behavior Modification: إجرائيا نمط وأسلوب علاج نفسى يقوم على أساس مجموعة من الإجراءات العلمية القائمة على تحليل السلوك الحالى للطفل الذاتوي، والحد من السلوكيات الغير مرغوب فيها والغير لائقة.
- مفهوم الاضطرابات السلوكية Behavioral Disorders: تتبنى الباحثة تعريف محمد خطاب،[٧] إذ يعرف الاضطرابات السلوكية بأنها عدم السواء فى السلوك، كإيذاء الذات ونوبات الغضب والنشاط الحركى المفرط ونقص الانتباه والسلوك العدواني، وعجز التواصل مع الآخرين، والتى غالبا ما تتسم بأنها ذات نمط متكرر وثابت مما يؤثر فى التوافق العام لدى شخصية الطفل.
- أمهات الأطفال الذاتويين Mothers of Autistic Children: إجرائيا هن مجموعة الأمهات اللواتى تم تشخيص أطفالهن على أنهم يعانون من اضطراب الذاتوية؛ وهن الأمهات اللواتى يعانين من صعوبة فى التعامل مع سلوك أطفالهن الذاتويين.
- مفهوم البرنامج الارشادى Counseling Program: إجرائيا مجموعة من الأنشطة والمواقف المخططة والمنظمة على ضوء الأسس العلمية تستند إلى مبادئ وفنيات الارشاد النفسي.
- جودة الحياة Quality of Life (FQL): إجرائيا هى حالة عامة إيجابية يشعر خلالها الطفل بالصفاء الذهنى والنفسي، والهدوء النسبى والطمأنينة والسعادة والارتياح والرضا فى ضوء تقييمه لجوانب حياته المختلفة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى درجات أبعاد لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدى.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج فى درجات أبعاد لمقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية.

نوع ومنهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة؛ إذ يعد أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية.

مجتمع الدراسة:

تتضمن عينة الدراسة الحالية ١٠ أطفال ذاتويين بأمهاتهم، من الملتحقين بمستشفى الشرطة العجوزة، تتراوح أعمارهم بين (٥- ٧) سنوات، بمتوسط ٧ سنوات.

أدوات الدراسة:

- قياس تحسين جودة حياة الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

- اختبار مان ويتنى Mann- Whitney للكشف عن دلالة الفروق وذلك عندما تكون العينتان غير مرتبطتين (ضابطة- تجريبية).
- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للكشف عن دلالة.

الإطار النظري:

يعد الاتصال سمة الإنسانية فى كل حين، وفى كل موقف، وفى كل صمت هناك اتصال، فالاتصال غايته نقل الأفكار والخبرات والمعلومات بين شخص مرسل وآخر مستقبل عن طريق وسيلة ما.[٨]

- أهمية الاتصال فى تحقيق التوعية للأمهات بتعديل سلوك طفلها الذاتوي: تؤكد الدراسات الاجتماعية الحديثة على زيادة الحاجة يوما بعد يوم إلى تطبيق الاتصال المواجهى كمحاولة لتغيير سلوكيات واتجاهات الأفراد؛ فقد يكتسب الفرد الوعى والمعرفة حول الأفكار الجديدة عن طريق الانصال الجماهيري، ولكن التأثير المواجهى المباشر هو القادر على تبنى تلك الأفكار وتطبيقها.[٩] ويجب أن يوضع فى الاعتبار أن هناك سبعمائة مليون شخص فى العالم لا يزالوا يعتمدون على الاتصال الشخصى كمصدر أولى فى الحياة للحصول على المعلومات، لما يتميز به من قدرة فائقة على التوصيل الأمثل للمعلومات من المصدر إلى المتلقي.[١٠] ويصاحب الذاتوية عدة أعراض ومشاكل منها:[١١]

١. إصابات الجسد الناتجة إيذاء النفس: مثل شد الشعر، ضرب الرأس بأجسام صلبة، وعض الأصابع أو اليد.
٢. اضطرابات النوم: تشير الدراسات إلى أن ٤٤% و٨٣% من الأطفال المصابين بالذاتوية لديهم مشكلات شديدة فى النوم، فكثيرا منهم لا تتجاوز ساعات نومهم لأربع ساعات.
٣. اضطرابات الأكل: تفضيل أنواع معينة من الطعام وأشكال محددة له، واضطراب الشهية بين الشراهة ورفض الطعام.
٤. مخاوف مرضية واستجابات غريبة للمثيرات الحسية: الخوف من المكنسة الكهربائية، بعض إعلانات التلفزيون، الخوف من الشارع، كما أن الاستجابة للألم تكون غير موجودة.

الحاجات الأساسية لأمهات الأطفال الذاتويين:

١. الحاجة إلى المعلومات.
٢. الحاجة إلى الدعم.
٣. الحاجات الاجتماعية.

إن ما تعانيه الأمهات من مشاعر مؤلمة إلى درجة أنهن يمررن بمرحلة إنكار الذات، وعدم تصديق، وحزن وقد يتولد لدى الأم شعور بالذنب وكأنها السبب فى هذه الحالة ويسيطر عليها الشعور بالإحباط والاضطهاد نظرا لما يميز الطفل الذاتوى عن غيره من الأطفال، فهو يعانى من قصور فى السلوك ومحدودية فى المعارف تجعله غير قادر على تحقيق توقعات والديه، بالإضافة إلى متغيرات نفسية أخري، لها علاقة بكيفية تعاملها مع سلوك طفلها الذاتوي.

إن هذا البرنامج هدف إلي:

١. توجيه الأمهات لكيفية تطوير إمكانات طفلهم الذاتوى حسب ظروفه وقدراته.
٢. دعم وإمداد الأمهات بالطرق المناسبة لتسهيل التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى أطفالهن الذاتويين.
٣. تدريب أفراد الأسرة على التعامل مع الطفل الذاتوى فى سن مبكرة داخل المنزل لمنع تطور أو زيادة السلوكيات الغير لائقة لديه.[١٢]

نتائج الدراسة:

- نتائج التحقق من الفرض الأول، وينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدى".

جدول (١) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

نتائج القياس قبلي/ بعدي		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٠٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				

تشير النتائج فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث كانت قيمة (z) تساوى ٢,٠٢٣ وتلك فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وذلك لصالح القياس البعدي. وهى تشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج فى تنمية جودة الحياة.

- نتائج التحقق من الفرض الثاني، وينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدى".

جدول (٢) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية، والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلى/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
سلوك ايذاء الذات ونوبات الغضب	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	-٢,٠٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				
النشاط الحركى المفرط وتشتت الانتباه	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	-٢,٠٣٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				
سلوك عجز التواصل مع الآخرين	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	-٢,٠٦٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				
السلوك العدواني	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	-٢,٠٥١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				
الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	-٢,٠٢٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				

تشير النتائج فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة (z) تتراوح ما بين ٢,٠٢٣، ٢,٠٦٠ وتلك فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وذلك لصالح القياس البعدي. وهى تشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج خفض الاضطرابات السلوكية.

- نتائج تحقق الفرض الثالث، وينص الفرض على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٣) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	تجريبية	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	-٢,٦٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠		

تشير النتائج فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على فى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث كانت قيمة (z) تساوى ٢,٦٢٧ وتلك فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وهى تشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج تنمية جودة الحياة.

المراجع:

١. نعمة مصطفى رقبان. "**وعى وممارسة الأم لمهارات الاتصال فى تربية الأطفال وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لديهم**"، بحث منشور، (كلية الاقتصاد المنزلي، ٢٠١١).

٢. عاشور عبدالمنعم أحمد السيد. "العمل مع جماعات أمهات الطفل التوحدى وإكسابهن مهارات التعامل مع أطفالهن: دراسة مطبقة بجمعية الحب والعطاء بمدينة المحلة الكبري"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الجماعة، ٢٠١١).

٣. الشيماء محمد عبدالله. "فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحديين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم التربية الخاصة، ٢٠١٢).

٤. نهاد ابوبكر الفيتورى عربي. "**برنامج تربية حركية وأثره على تديل بعض الأنماط السلوكية لدى الأطفال التوحديين**"، (جامعة الاسكندرية: كلية التربية الرياضية بنين. قسم الرياضة المدرسية، ٢٠١٢).

٥. فؤاد عيد الجوالدة. "فاعلية برنامج تربوى قائم على نظرية العقل فى تحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الإعاقات التطورية والفكرية"، **دراسات العلوم التربوية**، المجلد ٤٠.

٦. رانيا عبدالله دراز. "فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة بنها: كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ٢٠١٤).

٧. محمد أحمد محمود خطاب. "فاعلية برنامج علاجى باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحديين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).

٨. صالح خليل ابوإصبع. "**الاتصال والإعلام فى المجتمعات المعاصرة**"، (عمان: دار أرام للدراسات والنشر والطباعة، ١٩٩٥).

9. http//facetofacematters.com/pages/empvomm.htm

10. Timothy A. Borchers, 2002, "**Persuasion in the media age**", U.S.A: McGraw- Hill. P. 6- 7.

١١. عادل عبدالله محمد: "**قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد**"، (القاهرة: دار الرشاد، ٢٠٠٥).

12. Cumin Valm Leach Julia& Stevenson Gill 2001; **Autism in Early Years, A Practical Guide**, David Fulton Publishers.